

يا فخامة الحاكم كفى: استغياً للذات!!!

الياس بجاني

مسؤول لجنة الاعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

إن الحاكم الذي يتفوق وينسلخ عن واقع الناس الحياتي المعاش بابتعاده عن أفرأهم وأترأهم متحصناً وراء أسوار من الأوهام والأحلام إنما يفقد علة وجوده ويغرب نفسه عنهم، فيما المفترض أن يكون مرآة هم التي تعكس أمانهم وتطلعاتهم وأوجاعهم. كما أن الحاكم الذي يستمد شرعيته من غير إرادة ناسه لا شرعية له مهما عظمت قوته وزاد بطشه واستفحل فحشه وزادت ثروته. في حين أن الحاكم الذي يحكم معتمداً على قوة الغريب وسلاحه يتحول لدمية طيعة بيد هذا الغريب وأداة رخيصة لخدمة مخططاته ورغباته الشيطانية على حساب مصالح ناسه ووطنه.

إن فخامة العماد وطاقم الرسميين والسياسيين والكثير من أصحاب العمائم والقلانس الذين جاء بهم "تظام البعث" منذ سنة ١٩٩٠ رغباً عن إرادة اللبنانيين ونصبهم في مواقع السلطة، ليس لأي منهم صفة شرعية، وبالتالي فإن كل ما التزموا به من اتفاقات مع الغير، وتحديداً مع القوى البعثية التي نصبته، وما شرعوا من قوانين، وما صدر عنهم من أحكام لن يكون ملزماً بعد التحرير لأنه لم يكن للناس أي رأي أو قول بكل ما اقترفه هؤلاء الحكام "المحكومين" من بيع وشراء وتنازلات عب "الفرمانات العنصرية".

من هنا فإن محاولات فخامة العماد إستغياً اللبنانيين عن طريق الاستطلاعات المفبركة والمركبة الهادفة لتظهيره بالحكام الشعبي المحبوب لن تمر، ولن تخدع حتى الأطفال، وهي ستبقى دون أي مصداقية أو قيمة مهما سؤق لها، ومهما أصفقت بها أسماء وكالات أوروبية أو أميركية بقصد التمويه والاحتيال.

فعلى ذمة فخامة العماد المقاومية "المسورنة والواسعة"، وسع صحارى الربع الخالي !!!! وفي آخر فصول الاستطلاعات المفبركة، معلومات وزعت مؤخراً على الصحافة اللبنانية المسيرة أفادت أن استطلاعاً للرأي أجرته الوكالة الأوروبية - الدولية "تايلور نيلسون سوفريس" أظهر إن ما بين ٣٢,٨٣ إلى ٣٧,٣١ في المئة من اللبنانيين الذين شملهم الاستطلاع، يؤيدون وصول فخامة العماد لحدود لرئاسة الجمهورية في انتخابات العلم ٢٠٠٤. وتضمن الاستطلاع الذي قيل أنه شمل مواطنين من كل الأعمار والفئات والمناطق سؤالين: الأول: أية شخصية تفضلون لرئاسة الجمهورية في انتخابات العام ٢٠٠٤؟ والثاني: كون السيد نبيه بري رئيساً لمجلس النواب في العام ٢٠٠٤ وفي حال بقي السيد رفيق الحريري رئيساً للحكومة أية شخصية تفضلون لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٤؟

الأجوبة على السؤال الأول جاءت كالآتي: اميل لحود ٣٢,٨٣ في المئة، بطرس حرب ١٨,٩١ في المئة، سليمان فرنجية ١٣,٧٧ في المئة، نسيب لحود ١٠,٨٩ في المئة، جان عبيد ٥,٦٠ في المئة، لا جواب ٥,٤٨ في المئة، امين الجميل ٤,٨٤ في المئة، ميشال اده ٣,١٨ في المئة، خليل الهراوي ٢,٤٢ في المئة، فارس بويز ٢,١٢ في المئة.

وجاءت نتيجة السؤال الثاني كالآتي: اميل لحود ٣٧,٣١ في المئة، بطرس حرب ١٤,٧٩ في المئة، سليمان فرنجية ١٢,٨٩ في المئة، نسيب لحود ٩,٢٣ في المئة، لا جواب ٨,١٤ في المئة، جان عبيد ٤,٦١ في المئة،

امين الجميل ٤,٣٤ في المئة، خليل الهراوي ٢,٩٩ في المئة، ميشال اده ٢,٤٤ في المئة، فارس بويوز ١,٣٦ في المئة، الياس الهراوي ١,٠٩ في المئة، سمير جعجع ٠,٢٧ في المئة، ميشال سليمان ٠,٢٧ في المئة، غسان مخيبر ٠,١٤ في المئة، فارس سعيد ٠,١٤ في المئة.

يا إلهي ما هذا التواضع اللافت عند فخامة العماد فقد قَبِلَ بِ نِسْبَةِ ال ٣٢ وال ٣٨% فيما كان بإمكانه أن يحصل على ٩٩,٩% كما هو حال دول الجوار المتصحرة ديموقراطياً وقيماً، وتحديدًا عند الشقيقة وبعثها الثوري؟

إنها بالفعل مهزلة، فهل وصلت حالة التفوق والغربة وأحلام اليقظة عند فخامة الحاكم وأفراد حاشيته من شيوخ بني مر وقرداحي وبقرادوني وهالك ومالك وياقي غلمان قبائل الطائف إلى هذا الدرك في استغناء الناس؟ فأى عاقل يمكن أن يصدق أن مواطناً لبنانياً واحداً يحترم نفسه ويؤمن بلبنان السيد الحر المستقل وبحقوق مواطنيه، لا يريد الخلاص من كفر وهرطقات فخامة الحاكم وغلمانه خريجي "جامعة سعسع، والاعتناق من عبودية وهيمنة بعث القرداحة وأفضال عسكريهم وإفرازاته العمالية والتدميرية والإفقارية والتهجيرية؟

“صحيح يلي استحو ماتوا”، لأن من مؤل وهندس وفبرك ونشر نتائج الاستطلاع هذا، وما سبقه من استطلاعات مماثلة، إما هو متفوق ومنسلخ عن واقع اللبنانيين يعيش في بلاد الماو ماو ولم تطأ قدميه لبنان، وإما هو من "فطاحل" خريجي جامعة "سعسع القرداحية" المتجددين المتأمركين!!! من أمثال الوزيرة السورية بثينة شعبان المولجة "أمركة" صورة حكام الشقيقة وتظهير ولعهم بديموقراطية العم سام والتسويق لخدماتهم المخابراتية.

أما إذا أراد فخامة الحاكم فعلاً أن يعرف قدر محبته ومحبة أسباده عند الناس، فما عليه إلا التوجه متكرراً "بكبسة من كبساته" إلى أي جامعة من جامعات لبنان، وإلى منازل عائلات المعتقلين اعتباطاً في السجون السورية، وإلى السجون والمعتقلات المقامة في كافة المناطق اللبنانية بقصد "التأهيل والسورنة"، وإلى الشريط الحدودي حيث تحررت الأرض من أهلها، وإلى المستشفيات والمصانع وحقول المزارعين ونقابات سائقي سيارات الأجرة وشاحنات النقل، وإلى أساتذة الجامعة اللبنانية، وإلى عشرات القرى والبلدات والديساكر التي فرغتها الهجرة، بسبب الفقر والقمع والاضطهاد، من شبابها. ونصر على فخامته أن تشمل "كبساته" المودعين الذين نُهبت أموالهم عن طريق بنك المدينة!!! وأيضاً "كبسة" على أبواب السفارات الأجنبية حيث صفوف الشباب الساعين إلى الهجرة. أما إذا أراد فخامة العماد التأكد فعلاً من شعبيته ومحبة اللبنانيين له فما عليه إلا القيام "بكبسة" على أي بلد من بلاد الانتشار حيث يُسبح اللبنانيون هناك ليلاً نهاراً بحمده وبحمد أسباده الشوام!!!

يا فخامة الحاكم تذكر دائماً أن لكل ظالم نهاية وإنه "لو دامت لغيرك ما وصلت إليك". بريك كفى "تتمسحاً" واستغناءً لذكاء اللبنانيين، والأهم كفى استطلاعات لا تساوي قيمة الحبر والورق الذي يستهلك لفبركتها.